معجمُ الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة من التّأسيس إلى الاكتمال

The Doha Historical Dictionary of the Arabic Language: From Foundation to Completion

هجيرة علي صوشة [1]، أمين عليوة[2]

[1] طالبة دكتوراه، جامعة تيبازة ، alisoucha.hadjira@cu-tipaza.dz

[2] دكتور ، جامعة تيبازة ، alioua.amin@cu-tipaza.dz

مخبر الممارسات الثقافية والتعليمية والتعلمية

الاستلام: 08- 01-2026 القبول: 01-04-2026

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى معالجة قضيّة مهمّة في الدّرس المعجميّ العربيّ والصّناعة المعجميّة، وهي قضيّة بناء معجماتٍ تاريخيّة تعتمد في تحريرها على أنظمة الحاسوب والمعالجة الآليّة كأدوات تُسهم في خلق بيئة تفاعليّة لغويّة، يكون الهدف منها استحداث أنموذج لسانيّ حاسوبيّ يخدم اللّغة العربيّة، ويكون بمثابة مشروع يحفظ تاريخها ويرسّخ ألفاظها ومعانيها عبر سنيّ حياتها.

كلمات مفتاحية: المعجميّة، صناعة المعجمات، المعجم التّاريخيّ، التّحرير المعجميّ، مدوّنة لغويّة.

Abstract:

This article seeks to address a significant issue in Arabic lexicography and dictionary creation, focusing on the development of historical dictionaries that utilize computer systems and automated processing as tools to foster an interactive linguistic environment. The objective is to establish a computational linguistic model that serves the Arabic language, functioning as a project that preserves its historical context and consolidates its vocabulary and meanings throughout the course of its existence.

Keywords: lexicology ; Lexicography ; Historical dictionary; lexical editing ; Linguistic Corpus .

المؤلف المراسل: هجيرة علي صوشة

1.مقدمة :

تعود بدايات التّفكير في بناء معجم تاريخيّ للّغة العربيّة إلى أعمال المستشرق الألمانيّ أوقست فيشرAugust Fischer وذلك عندما عبّر عن رغبته في تحرير معجم عربيّ كبيرٍ يفي بالأغراض العلميّة للعصر الحاضر، يشتمل على كل كلمة وُجِدت في اللُّغة العربيّة الفصحى، مع تتبّع أصولها التّاريخيّة، واشتقاقاتها وتحديد صيغها الصّرفيّة، والبحث في نواحيها النّحويّة والتّعبيريّة والبيانيّة والأسلوبيّة، وقد لاقى مقترحه ترحيبًا كبيرًا في البداية، لكنّه مرّ بصعوبات عديدة أدّت إلى تأخّرٍ إنجازه منها: مخلّفات الحرب العالميّة الكبرى وانهيار ألمانيا الاقتصاديّ الّذي مسّ معاهد أبحاث الاستشراق الرّاعي الرسميّ لمشروعه.

وفي سنة 1936 اقترح مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة إتمام عمله المعجميّ وتحمل كافّة نفقات طبعه بتمويل من الحكومة المصريّة، وقد عكفَ أعضاء المجمع بعد وفاته على جمع ما تبقّى من جزازاتٍ ما جمعه وصنّفه، لكنّهم لم يتوصّلوا إلّا إلى جزءٍ صغيرٍ من مقترحه المنشود، مقتصرًا على مقدّمة ونموذجٍ لحرف الهمزة إلى "أبد" تمّ نشرهما وطبعهما بعنوان: **المعجم اللّغويّ التّاريخيّ**، ثم أعيد إحياء مشروع فيشر من قبل الجمعيّة الألمانيّة للاستشراق، وظهرت عديد المعجمات المرتبطة بتأريخ ألفاظ العربيّة الفصحى.

أمّا على المستوى العربيّ فمن المتعارف عليه أنّ صناعة المعاجم عملٌ متجذّرٌ في الثّقافة اللّغويّة العربيّة، ضاربٌ في القِدم، على سبيل الذّكر منجزُ "العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي، الّذي يعدّ من بين أهمّ المعاجم القديمة الّتي أسّست لمنهجٍ دقيقٍ في ترتيب مداخل ألفاظ العربيّة وتصنيفها.

وبالعودة إلى المعجم التّاريخي، فالجدير بالذّكر أنّ العمل لم يتوقّف عند محاولة فيشر، بل تواصلت الجهود في مضمار الصناعة المعجميّة الحديثة من خلال مجامع اللّغة العربيّة ومشروعات البحث.على سبيل الذّكر: (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، الجمعيّة المعجميّة بتونس، مشروع الذّخيرة اللّغويّة بالجزائر، مكتب التّنسيق والتّعريب بالمغرب...وغيرها).

وما يهمّنا هنا هو المشروع الّذي اكتملت معالمه مؤخّرًا: "**معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة**".

انطلاقًا ممّا ورد سابقًا تُطرح الإشكاليّة الآتية: ما المقصود بالمعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة؟ وما الجدوى من بنائه؟ وما هي حدود تحريره؟ وهل يمكن القول أنّ معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة يمثّل حقيقةً النّموذج المثاليّ للمعاجم الإلكترونية العربيّة؟

يفترض البحث:

- أنّ الصّناعة المعجميّة قد وصلت إلى مراحل متقدّمة جدّا.
- أنّ اللّغة العربيّة لغة مشتركة حيّة تضاهي اللّغات الأخرى في ثرائها المفرداتيّ.
- أنّ العمل التّشاركيّ بين اللّغويين والتّقنيّن ضرورة حتميّة لإرساء مدوّنة لغويّة محوسبة.
- أنّ الدّعم المؤسّساتيّ والاقتصاديّ أساسٌ لبناء عملٍ ضخمٍ كهذا.

إنّ أهميّة البحث تكمن في إبراز هذا المشروع كإطارً مرجعيّ ونموذجٍ عمليٍّ للدّراسات المعجميّة المعاصرة، القائمة على آليّة حوسبة اللّغة وتبيان طرق التّحرير المعجميّ المعتمدة منذ بداية التّأسيس إلى مرحلة الاكتمال.

والهدف الأساسيّ هو التّعريف بمدوّنة معجم الدّوحة التّاريخيّ وأهميّته وشرح فوائده ومعرفة كيفية بنائهِ وكيف يشتغل.

تأسيسًا على ذلك فإنّ البحث يقوم على **المنهج الوصفيّ** باعتباره الأقرب لهذا النّوع من الأبحاث.

2.في ماهيّة المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة.

1.2 مفهوم المعجم اللّغويّ التّاريخيّ:

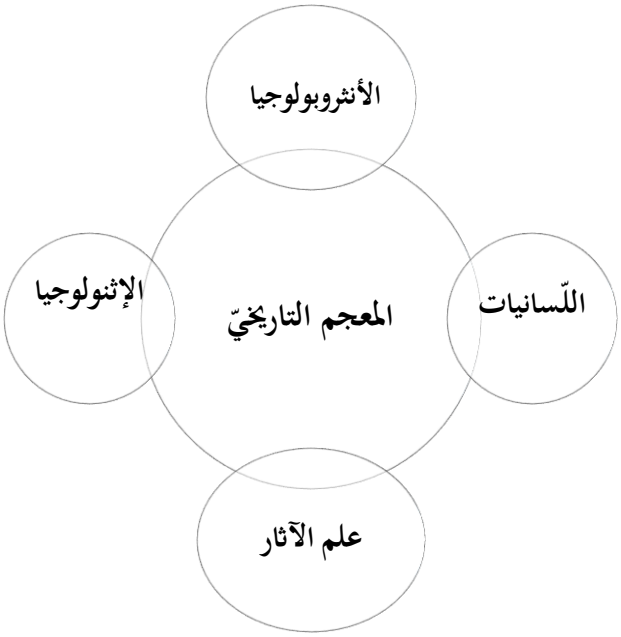
يمثّل المعجم اللّغويّ التّاريخيّ الذّاكرة الجمعيّة للمخزون اللّفظي والمفرداتي لأمّة ما، والمدوّن في كتابٍ يحفظها من الزّوال، حيثُ يعنى هذا النّوع من المعاجم بتتبّع تطوّر الألفاظ وتغيّرها عبر العصور، منذ أوّل ظهور لها إلى غاية حدود استعمالاتها في عصرنا الحاليّ، وبهذا المعنى يمكن تحديد مفهوم المعجم التّاريخي للّغة العربيّة كما أورده عبد الرحمن الحاج صالح في قوله: "إنّ المقصود من المعجم التّاريخيّ العربيّ هو التعرّف على التّحوّل الزّمانيّ لمفردات العربيّة من حيثُ معناها ودخول مفردات جديدة كمصطلحات علميّة أو حرفيّة أو ألفاظ حضاريّة وتحديد معانيها واختفاء بعض المفردات وغير ذلك"(الحاج صالح, 2006, ص17).

وفي تعريفٍ آخر هو : "معجمٌ يرصُد دلالة ألفاظ اللّغة العربيّة في حياتها. إنّه المعجمُ الّذي يتضمّن ذاكرة كلّ لفظٍ من ألفاظ اللّغة العربيّة، وهي تسجّلُ، بحسب المتاح من المعلومات، تاريخ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخ تحوّلاته الدّلاليّة، ومكان ظهوره، ومستعمليه في تطوّراته ما أمكن ذلك، مع توثيق تلك الذّاكرة بالنّصوص الّتي تشهد على صحّة المعلومات الواردة فيها"(محمود بركة وآخرون,2014, ص 22).

وهذا النّوع من المعاجم ليس بالضّرورة أن يكون مصنّفا منتهيًا لا يقبل التّعديل أو الزّيادة، وإنّما هو نظامٌ لغويٌّ مفتوحٌ متغيّر، لا يمكن حصره في عدد محدودٍ من الألفاظ.(منتصر, 1446, ص 70) فالدّلالة متطوّرة، والمعنى بطبيعته ديناميكيٌّ ومرن.

أما المعتز بالله فيصف المعجمات اللّغويّة التّاريخيّة بديوان اللّغة، ويحدّد أهميّتها في كونها أداةً تساعد على فهم التّراث الإنسانيّ برمّته، وتبيّنُ عمق تأثير اللّغة في الشّعوب وكيف تتأثّر بها، وتبرز التّباين بين لغة الفرد ولغة المجتمع، كما أنّها تفتح المجال للبحث في مختلف العلوم من قبيل: اللسانيّات، وعلم الأعراق، وعلم الشّعوب، وعلم الإنسان، وعلم الآثار، الّتي تعدّ روافدًا مهمّة وأساسّا لقيام معجم تاريخيّ معاصر، وهي كذلك أداة للبحث في تاريخ العلوم. (السّعيد, 2010, ص 2).

الشكل رقم 01: خطاطة تبيّن التّكامل المعرفيّ بين العلوم لخدمة المعجم التّاريخيّ

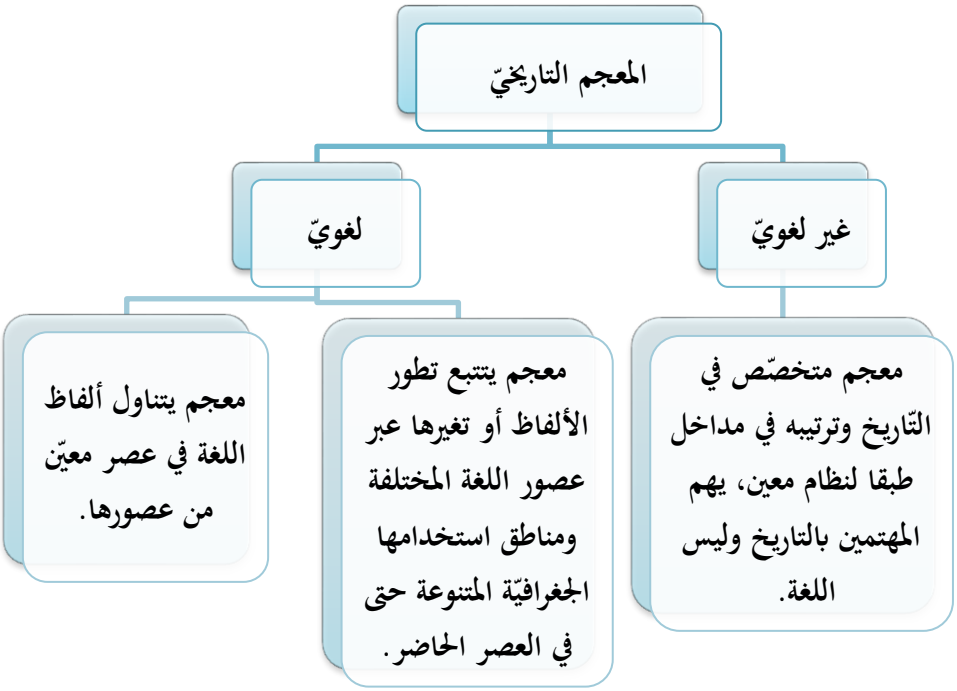


2.2 معجم تاريخيّ أم تاريخٌ على الطّريقة المعجميّة؟

يشير علي القاسمي إلى أن مصطلح المعجم التاريخي هو مشترك لفظي مركّب من اسمين، **المعجم** و **التاريخيّ**، فهو معجمٌ لأنّه يجمع الوحدات المعجميّة مرتّبة وفق نظام معيّن، وهو تاريخيّ لأنّه يرتّب تعريفات الألفاظ تبعًا لمسار تطور دلالاتها قديمًا وحديثا، على اختلاف صيغها، لأنّ في مراعاة الاقتران الحاصل بين الصّيغة والدّلالة تأريخًا لأوّل استعمالٍ.

ويقسّم هذا الأخير المعجم التاريخيّ إلى صنفين تاريخيّ لغويّ وتاريخيّ غير لغويّ: أنظر إلى الشّكل أدناه: (القاسمي, د.ت, ص250).

الشكل رقم 02: خطاطة تبيّن أقسام المعجم التّاريخيّ



3.دوافع ومبرّرات إنجاز معجم تاريخيّ للّغة العربيّة:

إنّ التّفكير في إنجاز معجم تاريخيّ عامٍّ يجمع الوحدات المعجميّة للّغة العربيّة لم ينشأ من فراغٍ، بل كان نتيجة لمسوّغات كثيرة نجملها في الآتي:

- **دوافع قوميّة:**

اللغة هي الوسيلة المعبرة عن ثقافة الشّعوب وأصالتها المتجذّرة، وبالتّالي فإنّ العربيّة تمثّل جزءً لا ينفكّ عن القوميّة العربيّة ككل، ولهذا فإنّ أهميّة مشروع المعجم التّاريخيّ، تكمن في التّعبير عن تلك القوميّة

عن طريق تبيان ألفاظ العربيّة واستعمالاتها في مختلف العصور والأمصار، وذلك بغرض إحياء موروثنا اللّغويّ، والحفاظ عليه والاعتزاز به، فهو يمثلّ هويّة الفرد في مجتمعه وفي غير مجتمعه.

- "يؤكد المعجم التّاريخيّ الروابط اللغويّة الجامعة بين مستعملي العربيّة مشرقًا ومغربًا، قديما وحديثًا.
- يعزّز المعجم التّاريخيّ انتماء العرب إلى أمّتهم لأنه سيؤكّد أجياله الفكر العلمي العربيّ الذي عبرت عنه اللّغة وانتقل منها إلى اللّغات الأخرى"(ابن مراد, د.ت, ص 3).

➢ **دوافع علميّة:**

- إعطاء توصيفٍ لسانيّ دقيقٍ بالتاريخ لمفرداتها ومعانيها، شأنها شأن اللُّغات الحيّة الأخرى.
- تتبّع التّغيّرات والتّطوّرات الّتي طرأت على الألفاظ والمعاني دون الخروج عن نظام اللّغة العام.
- إبراز القيمة الحضاريّة واللّغويّة للمعجم التّاريخيّ، فالألفاظ هي ترجمانٌ للمفاهيم والتّصوّرات والأفكار الّتي تنشأ في الذّهن، وظهورها دليل على ظهور المفاهيم المتعلقة بالعلوم والفنون.
- توضيح الصّلات والروابط الّتي تجمع بين اللّغة العربيّة وغيرها من اللّغات(ابن مراد، د.ت، ص 4).

➢ **دوافع تربويّة وتعليميّة:**

- مراجعة المعاجم العربيّة الموجودة حاليّا وتدقيقها.
- تدقيق القواعد الّتي تدّرس في مناهج التّعليم.
- تمكين الباحثين والطّلبة الجامعيّين من إنجاز بحوث وأطروحات محكمة منهجيّا وعلميّا في قضايا المعجم :النّظريّة والتّطبيقيّة.(ابن مراد, د.ت, ص ص 4 -5).

➢ **دوافع اقتصاديّة:**

- تأليف معاجم جديدة مثل: المعجمات التّأصيليّة، المعاجم السياحيّة، المعاجم الافتراضيّة، معاجم مختصّة في مصطلحات العلوم والفنون وغيرها.
- التّشجّع على استحداث مؤسّسات اقتصاديّة معجميّة.
- تطوير التّأليف المعجميّ العربيّ (ابن مراد, د.ت، ص5).

1.3 خصائص المعجم التّاريخيّ:

للمعجم التّاريخيّ خصائص رئيسيّة ثلاث هي:

- تبيان كيفيّة ظهور اللّفظ في اللّغة أوّل مرّة، سواء بالتّوليد أو الاقتراض، وإبراز ما طرأ عليه من تغيّرات سواءً على مستوى الشّكل أو المضمون (الدال والمدلول).
- تحديد تاريخ التّغيّر اللّغويّ الّذي أصاب اللّفظ بالسّنة الّتي وقع فيها، وإن لم يكن ذلك ممكنًا فبالقرن أو العصر.
- أن يُدَعّم كل لفظٍ طرأ عليه تغيّر دلاليّ أو بنيويّ أو تغيّر من حيثُ الاستعمال، بشواهد موثّقة توثيقًا دقيقًا بذكر: (قائلها، مصدرها، وتاريخ نشر مصدرها...إلخ))منتصر, 1446(ص ص 177- 178).

2.3 فوائده:

- يمثّل المعجم التّاريخيّ سجلًّا دقيقًا للّغة القوميّة عبر تاريخها الطّويل المسجّل، ومصدرًا لا يمكن الاستغناء عنه في الدّراسات اللّغويّة (نحو، تلفظ، تراكيب...وغيرها).
- يساعد المعجم التّاريخيّ على استخراج الجذور والصّيغ والتّحديد الدّقيق لمعاني كلّ صيغة.
- يعمل على حصر المتلازمات اللّفظيّة والتّعابير الاصطلاحيّة قديمها وحديثها.
- يعمل على غربلة مفردات اللّغة وإعادة دراسة ظاهرتي التّرادف والاشتراك اللّفظيّ على أسس صحيحة. (أمين عبد الرحيم, 2023 ص 107).

3.3 مراحل تحرير المعجم التّاريخيّ :

اقترح المعتزّ بالله السّعيد منهجيّةً لتحرير المعجم التّاريخيّ عبر عشرة محاور أساسيّة يلخصها في المخطّط الآتي:

الشّكل رقم 03: الموجّهاتُ الرّئيسيّة لتحرير المعجم التّاريخيّ للعربيّة



المصدر: (سعيد, 2022, ص32).

تشير الخطاطة إلى أنّ الباحث قد رتّب هذه المراحل ترتيبًا منطقيًّا، بدءً باختيار أسلوب **ترتيب المداخل المعجميّة،** حيث ذهب إلى أنّ ترتيب الوحدات يكون على أساس بنيويّ (البِنية الصّرفيَّة) قائم على تمييز الوحدات إلى قسمين؛ هما: الوحدات المتصرّفة والوحدات غير المتصرّفة وأمّا ترتيب المعاني فيكون تاريخيًّا من الأقدم إلى الأحدث.

أمّا ما تعلّق **بتحرير المباني** فيقترح تقييد الوحدة المعجميّة بالصّيغ الصّرفيّة السّماعيّة دون القياسيّة، باستثناء حالتين: الأولى أن تقدّم الوحدة المعجميّة معنى جديدًا لم يؤدّه المصدر (الفعل)، والثّانية أن تكتسب الوحدة دلالة مغايرة عن دلالة مصدر الاشتقاق.

وبخصوص **تحرير المعاني الوظيفيّة** فيصنّفها إلى أقسام ثلاثة: المعاني الصوتيّة، والمعاني الصّرفيّة والمعاني التّركيبيّة. وقد ركّز على المعاني غير المحدودة الّتي استقرّت عن طريق السّماع والمشافهة.

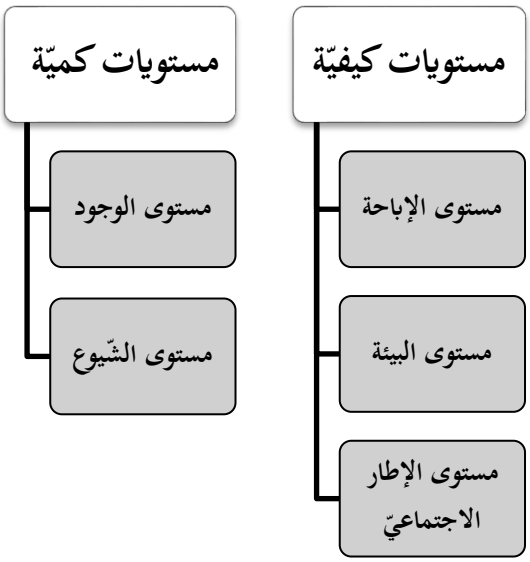
في **التّعريف** يقوم تحرير المعاني المعجميّة على أربعة محاور هي: وسائل التّعريف، حدوده، لغته، وضوابطه.

في قضيّة **الاستشهاد** يجب أن تكون الجملة المستشهد بها معبّرة عن المعنى بلا خللٍ، وأن تكون الوحدة قيد الاستشهاد مستمدّة من لغة واصفة لا موصوفة مع اشتراط إقرار المجتمع اللّغويّ للشّاهد استنادا إلى معالجة إحصائيّة.

أمّا ما تعلّق بتعيين المستعمل فقد نفى القول بطبيعة نصوص كلّ قسم على حدة؛ وميّز بين النّصوص الّتي تؤول إلى مستعمليها بألفاظها على أوجه: التّأكيد، التّرجيح، الاحتمال، الشّك.

كما صنّف تحرير مستويات الاستعمال إلى مستويات كميّة وأخرى كيفيّة نجملها في المخطط الآتي:

الشّكل رقم 04: خطاطة تبيّن أصناف تحرير مستويات الاستعمال



التّوثيق: أشار إلى بعدين أحدهما علميّ يبيّن فيه كيفيّة توثيق النّصوص المتعدّدة الرواية والآخر فنيّ اقتصاديّ يتعلّق بكيفيّة تقليل المساحة الّتي تشغلها البيانات الببليوغرافيّة. للمزيد من التّفاصيل والأمثلة التّطبيقيّة راجع:(السّعيد, 2022) وكذلك أطروحته الموسومة ب: مدوّنة معجم تاريخيّ للُّغة العربيّة معالجة لغويّة حاسوبيّة (السّعيد, 2010).

وبهذا قدّم المعتز بالله تصوّرًا منهجيًّا لتأسيس عملٍ معجميٍّ تاريخيٍّ ضخمٍ للّغة العربيّة، فرغم العقبات والصّعوبات الّتي تواجه الصناعة المعجميّة في البلاد العربيّة خاصّة في هذا الجانب الّذي يحتاج تمويلا قويّا وتظافرًا لجهود المختصيّن في علوم اللّغة العربيّة واللّسانيّات، وفي مختلف العلوم الأخرى الّتي ترتبط بشكل مباشر باللّغة عموما وبالدّراسات المعجميّة خصوصا، إلّا أنّ ذلك لم يمنع من إرساء معجم تاريخيّ للّغة العربيّة، والّذي يعدّ ثمرة من ثمار جهود علمائها " **معجم الدّوحة التّاريخيّ**" الّذي اتّخذه البحث نموذجًا تطبيقيًّا.

4. معجم الدّوحة التّاريخيّ مدوّنة لغويّة حاسوبيّة:

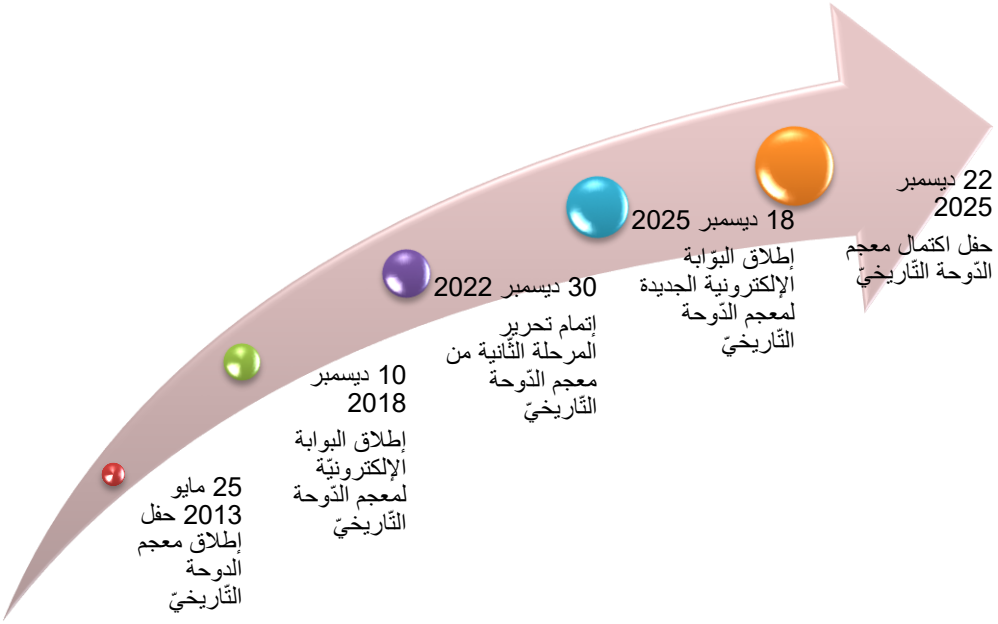
يقصد بالمدوّنة اللّغويّة الحاسوبيّة: جملة نصوص اللّغة المكتوبة Text Corpus أو المنطوقة Speech Corpus غير المنتظمة، والّتي يمكن معالجتها بطريقة آليّة والتّحكم في بياناتها ومُدخلاتها بالإضافة أو الحذف أو التّعديل من خلال تصميم قواعد بيانات للتّعامل معها.(السّعيد, 2010,ص 5).

وبمفهوم آخر: "هي مجموعاتٌ كبيرة نسبيًا من نصوص اللُّغة الممثّلة للواقع اللّغويّ، والمستمدَّة منه أساسًا" (رشوان وآخرون, 1445, ص222)

وانطلاقًا من هذا المفهوم نستطيع القول أنّ المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة في مراحل تحريره قد اعتمد على مدوّنة لغويّة ضخمة، تشتمل على كمٍّ هائل من الكلمات، والشّيء البارزُ في هذا المشروع أنّه قد وُفّق بشكلٍ كبير في معالجة المدوّنة وفق نظام تحرير معجميّ ذو بيئة حاسوبيّة نشطة وفعّالة.

إذن؛ فالمدوّنة اللّغويّة العربيّة التّاريخيّة historical Arabic corpusشرطٌ أساسيّ لقيام معجمها التّاريخيّ المحوسب، الّذي مرّ بمحطّات تاريخيّة مهمّة نبيّنها في الخطاطة الآتية:

الشّكل رقم 5: سلّم تاريخيّ لمحطّات من رحلة بناء معجم الدّوحة التّاريخيّ

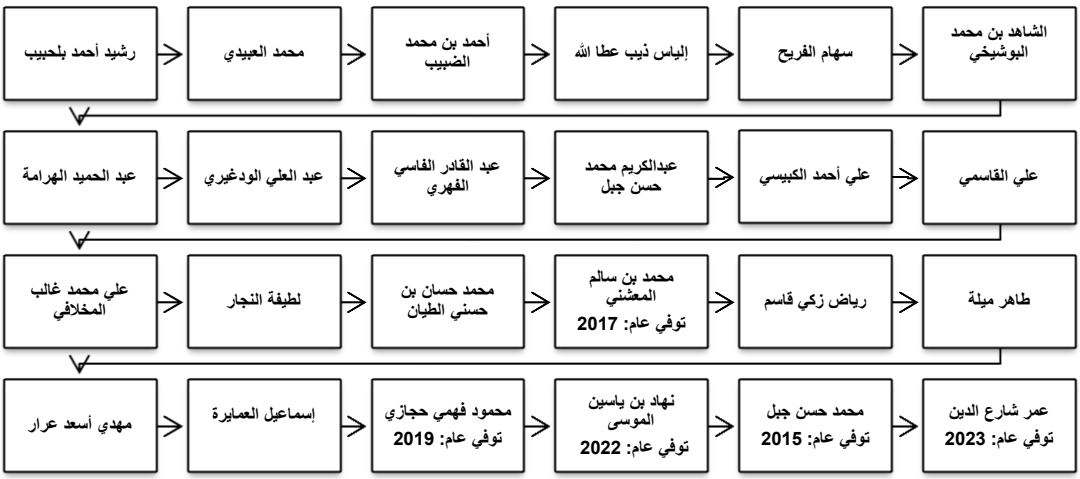


1.4: الهيئة القائمة على مشروع بناء معجم الدّوحة التّاريخيّ:

الشّكل رقم 5: خطاطة تبيّن الأعضاء القائمين على المجلس العلميّ.



الشّكل رقم 06: خطاطة تبيّن أعضاء المجلس العلميّ



للاطّلاع على معلومات المشاركين يُرجع إلى موقع: https://www.dohadictionary.org/participants

2.4 كيف نستخدم معجم الدّوحة التّاريخيّ؟

بعد الدّخول إلى الموقع الرّسميّ للمعجم تظهر للزّائر واجهة المعجم أنظر إلى الشّكل الآتي:

الشّكل رقم 7: صورة تبيّن واجهة منصّة معجم الدّوحة التّاريخيّ





المصدر: https://www.dohadictionary.org/

كما هو موضّح في الصّورة فإنّ الأيقونة الأولى "**عن المعجم**" تتيح لزائر الموقع الاطّلاع على ماهيّة مشروع معجم الدّوحة التّاريخيّ وبدايات تأسيسه، والخطوات المنهجيّة والإجراءات العلميّة الّتي قام عليها المعجم في بنائه، وذلك من خلال "**كلمة المعجم**" "**ومقدّمة المعجم**" الّتي تهدف إلى:

- "إطلاع القارئ على منهجيّة بناء المعجم، وتمكينه من فهم كيفيّة تحرير مداخله.
- إطلاع القارئ على مستجدّات المعجم من الضّوابط والقرارات.
- التّفاعل الإيجابيّ مع القارئ، والإفادة من الملحوظات والتّنبيهات الّتي يقدّمها.
- الإجابة عن الأسئلة الّتي قد تعترض القارئ وهو يتصفّح موادّ المعجم المحرّرة".

https://www.dohadictionary.org/about-dictionary

ثم تأتي **قرارات المجلس**: الّتي تُصدرها الهيئة العلميّة المشار إليها سابقًا (أنظر: الشّكل رقم 5) والّتي تعتمد المعاييرَ العلميّة في بتّ أعمالها وقراراتها، حيث أصدر المشروع مع مطلع بوادر إنشائه ملفًّا يحمل عنوان: " الوثائق التّأسيسيّة" اشتمل على التّصوّر الأوّليّ لهذا المشروع الضّخم، والغاية من إنجازه، كما حدد هيكله التّنظيميّ...إلخ.

إذن، فمهمّة المجلس العلميّ تكمن في "البتّ في القضايا العلميّة المرفوعة إليه من قبل الهيئة التّنفيذيّة وإصدار قرارات بشأنها".https://www.dohadictionary.org/council-decision

وممّا تجدر الإشارة إليه، أنّ للمجلس دورات منتظمة تعقد مرّتين في العام (شهر ماي / شهر ديسمبر)، وذلك لتتبّع تطوّرات عمل المشتغلين عليه، وطرح القضايا المستجدّة ومناقشتها، ليتم الفصل فيها من قبل الهيئة العلميّة، ومن مميّزات تلك القرارات الّتي يصدرها الجلس العلميّ، أنّها قابلة للتّعديل بما يتوافق مع مجريات العمل المعجميّ، دون الإخلال في المعالجة المعجميّة القائمة.

أمّا **الدّليل المعياريّ للتّحرير المعجميّ**: فهو عبارة عن" كُتيّبٌ مرجعيٌّ إرشاديٌّ خاصّ **بمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة**، يتضمّن الضّوابط العلميّة والمنهجيّة والإجرائيّة الّتي تَحكم تأليفه".

https://www.dohadictionary.org/standard-guide

ويقوم هذا الكتيّب على مدخل مفاهيميّ يبيّن أهمّ المصطلحات المرتبطة بالعمل المعجميّ وأقسامه ثلاثة هي كالآتي:

الشّكل رقم 7: أقسام الدّليل المعياريّ لمعجم الدّوحة التّاريخيّ.



القسم الأوّل منه يعنى بضوابط تحرير الوحدات المعجميّة، وضوابط تحرير الشّاهد وتوثيقه، وضوابط تحرير التّاريخ واسم المستعمل، وضوابط تحرير المعنى، وضوابط تحرير التّعريف، وضوابط تحرير المصطلحات، وضوابط تحرير الألفاظ المعرَّبة ذات الأصل الأعجميّ، وضوابط تحرير ألفاظ الحياة العامّة.

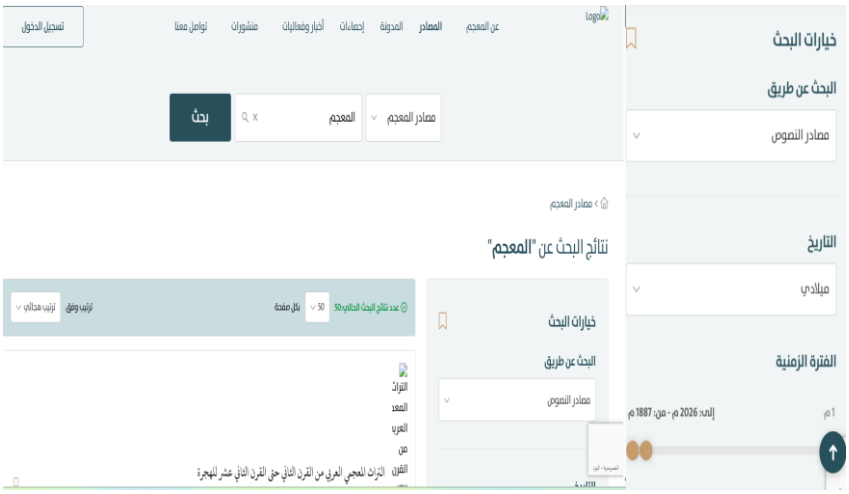
ويتضمّن القسم الثّاني منه ضوابط تنميطِ التّعريفات القابلة للتّنميط، وضوابط تنميط الإحالة ومواضعها، وضوابط تنميط الملاحظات المعَدّة للنّشر، وضوابط الشّكل والتّرقيم والإملاء، ثُمّ الرّموز والمختصرات والألوان.

أمّا القسم الثّالث فيتعلق بعمليّة مراجعة المواد المعجميّة المحرّرة، للتّأكّد من مدى جودتها وسلامتها، وتبعًا لنتائج التّدقيق، يجيز المجلس نشرها أو يقترح إجراءات تعديليّة عليها.

المصادر: تتيح خاصيّة **خيارات البحث** لمستخدم المعجم البحث بطرق ثلاث هي:

- بالبحث عن طريق: مصادر النّصوص ومصادر النّقوش ومصادر النّظائر السّامية.
- باختيار التّاريخ ميلادي من ق1 إلى 2026 أو هجري من 500ق هـ إلى 1447هـ (أي إلى يومنا هذا)، وتحديد الحقبة الزّمنيّة المراد استخراج مصادرها.
- أو عن طريق كتابة اسم المؤلف. أنظر إلى الصّورة أدناه:

الشّكل رقم 08: مثال توضيحيّ للبحث في مصادر المعجم



المصدر:

https://www.dohadictionary.org/bibliography/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85

كما هو مبيّن في الصّورة قمنا بإجراء بحثٍ عن مصادر في "المعجم"، وذلك بتحديد الفترة الزّمنيّة ابتداءً من 1887 م إلى 2026 م، فأظهرت نتائج البحث خمسين نتيجةً، متمثلة في المصادرِ المؤلّفة في تلك الحقبة، مرتبةً ترتيبا هجائيًّا. وللمستخدم خيار انتقاء منهجيّة التّرتيب إمّا وفق ترتيبٍ هجائيٍّ أو تاريخيّ.

المدوّنة: تتيح هذه الخاصيّة الوصول إلى دلالة الكلمة وتطوّرها منذ أوّل ظهور لها، وكذا معرفة السّياقات التّي وردت فيها من خلال الشّواهد العجميّة المتاحة. أنظر إلى المثال البحثيّ الآتي:

الشّكل رقم 9: صورة تبيّن كيفيّة البحث عن الكلمة داخل مدوّنة المعجم لفظ "فلسطين" أنموذجًا.



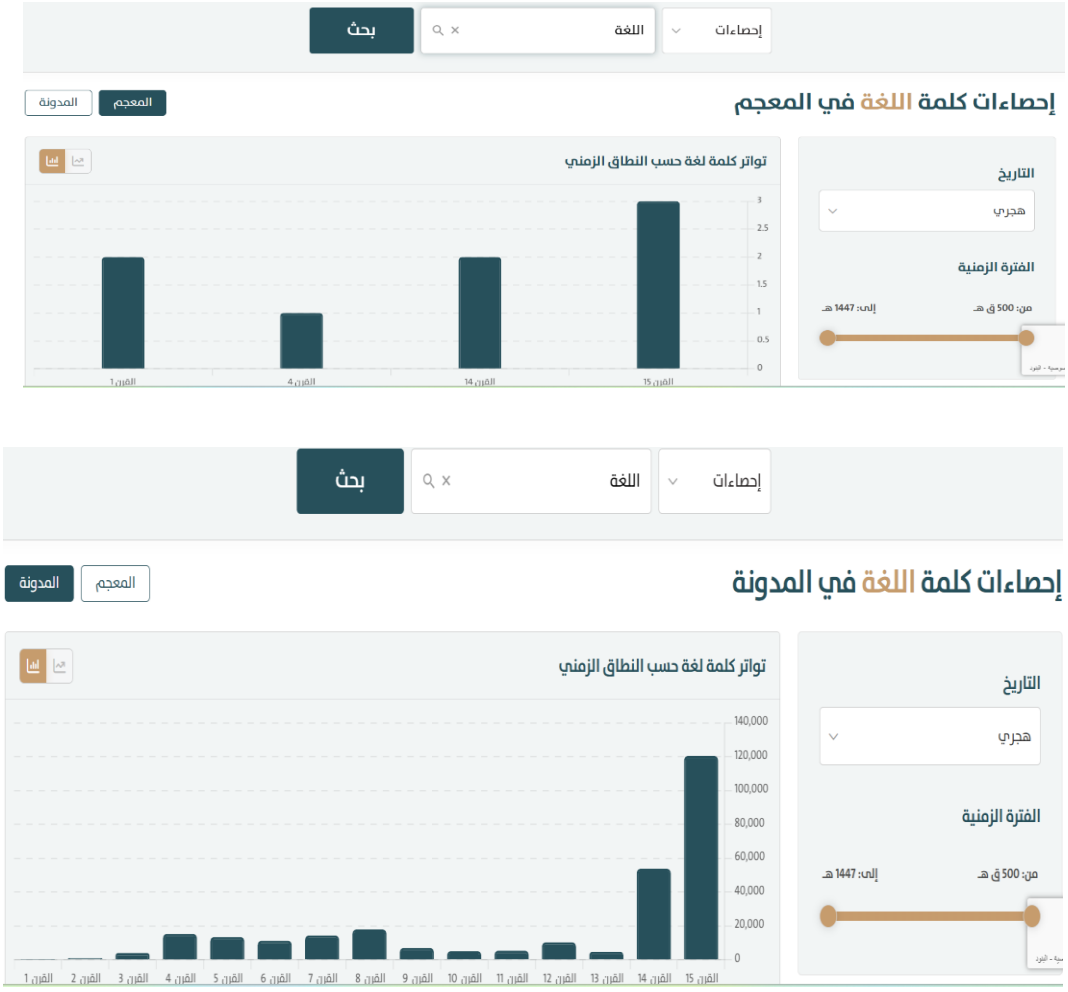
المصدر: https://www.dohadictionary.org/corpus/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86

أسفر البحث عن كلمة "**فلسطين**" ضمن مدوّنة المعجم عن 6294 نتيجة، مدعّمة بالشّواهد المعجميّة الّتي تؤرّخ لأوّل ظهورٍ لها، وتبيّن السّياقات الّتي وردت فيها الكلمة في تاريخ حياتها.

إحصاءات: تفيد هذه الأداة في معرفة تردّدات الكلمة عبر الزّمن، سواء في المعجم أو المدوّنة.

أنظر إلى الصورة أدناه:

الشّكل رقم 11: إحصاءات البحث عن استعمال كلمة "اللّغة" في المعجم والمدوّنة.



المصدر :https://www.dohadictionary.org/statistics/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9

أمّا أداة **الأخبار والفعاليّات** فتقدّم معلومات وأخبار عن مستجدّات المعجم والفعاليّات المرتبطة به من ندوات ومؤتمرات واجتمعات للمجلس العلميّ وغيرها.

المنشورات: وفيها قائمة بالمؤلّفات والمقالات وأعمال المؤتمرات العلميّة المتخصّصة في الدّراسات المعجميّة، والمرتبطة بالأساس بمعجم الدّوحة التّاريخيّ الّتي أنجزها القائمون على المعجم.

كما تتيح أرضيّة المعجم الإلكترونيّة إمكانية التّواصل عبر خانة: تواصل معنا المزوّدة بكافّة معلومات الاتّصال.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ المعجم يرحّب بمشاركة الباحثين المهتمّين من خلال الضّغط على خانة **شارك معنا** أنظر إلى الصّورة الآتية:

الشكل رقم 12: صورة توضّح كيفيّة المشاركة في المعجم



المصدر: https://www.dohadictionary.org/

وتعدّ هذه المبادرة الّتي أطلقها المجلس العلميّ لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة، دعوةً واضحةً لتعزيز التّعاون البحثيّ بين علماء اللغة العربيّة والعلماء من مختلف التّخصّصات العلميّة الأخرى ذات الصّلة من قبيل:المشتغلين في الحوسبة وعلوم الكمبيوتر والذّكاء الاصطناعيّ، والتّاريخ والإثنولوجيا...إلخ، لما تقتضيه الحاجة ضرورةً للارتقاء بالصناعة المعجميّة إلى أعلى مستوياتها، والّتي قد حقّق فيها هذا المشروع الضّخم قفزة نوعيّة لا يمكن إنكارها، فلم يقتصر المعجم على كونه بوابة إلكترونيّة على الشّابكة، بل أصبح متاحًا كتطبيق يمكن تحميله على الهواتف الذّكيّة.

خاتمة:

خلص البحثُ إلى جملة من النّتائج والتّوصيات نجملها في العناصر الآتية:

- تطرّق البحث إلى مفهوم المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة، وحدّده كونه معجم عامٌّ يُعنى بتأريخ ألفاظ العربيّة المشتركة وتتبّع ما طرأ عليها من تغيّر وتطوّرات، سواء على مستوى المبنى أو المعنى، منذ أقدم استعمال لها إلى يومنا هذا.
- للمعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة خصائص ومميّزات عدّة منها أنّه: مدوّنة واسعة تشمل جميع ألفاظ اللّغة على امتداد تاريخ حياتها، كما أنّه يبيّن كيفيّة ظهور اللّفظ أوّل مرّة، وذلك بإبراز ما طرأ عليه من تغيّرات، من خلال تحديد تاريخ التّغيّر اللّغويّ الّذي أصاب اللّفظ بالسّنة الّتي وقع فيها، وإن لم يكن ذلك ممكنًا فبالقرن أو العصر، ومن مميّزاته أيضًا أنّه يستمدّ مادّته من لغة مكتوبة لا محكيّة.
- إنجاز معجم تاريخيّ للغة العربيّة يخضع لموجبات قوميّة، علميّة، تربويّة وتعليميّة، حضاريّة واقتصاديّة.
- اعتمدت مدونة معجم الدّوحة التّاريخيّ على مصادر متنوّعة هي: القرءان الكريم، ثمّ الحديث الشّريف ثمّ الشّعر فالنّصوص النّثريّة.
- قام المعجم على منهج صارم في تحرير مداخله وشواهده، حرصا على عدم إدخال ما ليس من كلام العرب، أو إخراج ما هو منه.
- يقدّم المعجم أفكارًا حول مشاريع معجميّة مستقبليّة أخرى تتمثّل في بناء معجمات لغويّة إقطاعيّة: كمعاجم المصطلحات، ومعاجم المعاني، ومعاجم الفروق اللّغويّة وغيرها.
- يهدف المشروع إلى تعزيز العمل التّشاركيّ بين العلماء والباحثين، وتشجيع الأبحاث في إطار التّكامل المعرفي بين العلوم، واستغلال الوسائل التكنولوجيّة وموارد الذّكاء الاصطناعيّ، للنّهوض باللّغة العربيّة والسّير بها قدُمًا.
- يوصي البحثُ بإعداد برامج تدريبيّة تطبيقيّة موجّهة للطّلاب والباحثين: حول حوسبة اللّغة وبناء المدوّنات.
- يوصي البحث أيضًا بمزيد المؤتمرات واللّقاءات العلميّة للتّعريف بالصّناعة المعجميّة التّاريخيّة وضوابطها المنهجيّة.
- إنشاء لجان علميّة مصغّرة بالجامعات تقف على الأفكار الإبداعيّة للطّلبة في التّخصّص، خاصّة حاملي المشاريع المتعلّقة بالبرمجيّات والمعالجة الآليّة للّغة.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن مراد، إ. (د.ت). المعجم العربي التاريخي ومبررات المشروع. *د.ن*, *د. ع*.
- الحاج صالح، ع. ا. (2006). *المعجم التاريخي وشروط إنجازه*. *د. ع*.
- السّعيد، ا. ب. (2010). *مدونة معجم تاريخي للغة العربية معالجة لغوية حاسوبية* [أطروحة مقدّمة للحصول على شهادة الدّكتوراه في علم اللّغة]. جامعة القاهرة.
- السّعيد، ا. ب. (2022). الأسس المنهجية لتحرير المعجم التاريخي للغة العربية. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*, *42*(590). https://doi.org/10.34120/aass.v42i590.1327
- القاسمي، ع. (د.ت). المنهجيات المختلفة في صناعة المعجم التاريخي. *مجلة اللسان العربي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط*، *د. ع*.
- أمين عبد الرحيم، م. (2023). *دراسات في المعجم والمصطلح مختارات من بحوث الأستاذ الدكتور محمد محمد حلمي هليل* (ط1). ببلومانيا للنشر والتوزيع.
- رشوان، م.، وآخرون. (1445). *مقدمة في حوسبة اللغة* (ط1). مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- محمود بركة، ب، وآخرون. (2014). *نحو معجم تاريخيّ للغة العربيّة* (ط1). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- أمين عبد الرحيم، م. وآخرون (1446). *المعجم التاريخي للغة العربية رؤى وملامح* (ط1). مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

المواقع الإلكترونية:

- https://www.dohadictionary.org/participants
- https://www.dohadictionary.org/
- https://www.dohadictionary.org/about-dictionary
- https://www.dohadictionary.org/council-decision
- https://www.dohadictionary.org/standard-guide
- https://www.dohadictionary.org/bibliography/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85
- https://www.dohadictionary.org/corpus/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86
- https://www.dohadictionary.org/statistics/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9
- https://www.dohadictionary.org/